بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي ابن فاتك بفتح الفاء وكسر المثناة التحتية
الأسدي الصحابي قال ابن أبي حاتم يذكر له صحبة وقال الهيثمي رواه أحمد
والطبراني موقوفا على خريم ورجالهما ثقات

أهل القرآن أي حفظته الملازمون لتلاوته العاملون بأحكامه في
الدنيا وقيل أهله من يبحث عن أسراره ومعانيه عرفاء أهل الجنة الذين يسيروا
بقربهم رغما وهم رؤساؤهم وفيه أن في الجنة أئمة وعرفاء فأئمة الأنبياء
فهم أئمة القوم وعرفاء وهم القراء والعريف من تحت يد الإمام فإنه شعبة
من السلطان فالعرافة هنالك لأهل القرآن الذين عرفوا تلاوته وعملوا
به الحكيم الترمذي عن أبي أمامة الباهلي

أهل القرآن هم أهل الله وخاصته أي حفظة القرآن العاملون به
هم أولياء الله المختصون به اختصاص أهل الإنسان به سموا بذلك تعظيما
لهم كما يقال بيت الله قال الحكيم وإنما يكون هذا في قارئ انتفى عنه جور
قلبه وذهبت جناية نفسه فأمنه القرآن فارتفع في صدره وتكشف
له عن زينته ومهابته فمثله كعروس مزينة مديدة إليها دنس متلوث
متلطخ بالقذر فهي تعافه وتتقذره فإن تطهر وتزين وتطيب تعدى
حقها وأقبلت إليه بوجهها فصار من أهلها فكذا القرآن فليس من أهله
إلا من تطهر من الذنوب ظاهرا وباطنا وتزين بالطاعة كذلك فعندها
يكون من أهل الله وحرام على من ليس بهذه الصفة أن يكون من الخواص
وكيف ينال هذه الرتبة العظمى عبد اتخذ مولاه واتخذ إلهه هواه سأصرف
عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق أبو القاسم بن حيدر في مشيخته
عن علي أمير المؤمنين وظاهره أنه لا يوجد مخرجا لأحد من الستة وإلا لما
أبعد النجعة وهو ذهول عجيب فقد خرجه النسائي في الكبرى وابن
ماجه وكذا الإمام أحمد والحاكم من حديث أنس قال الحافظ العراقي بإسناد
حسن فالعجب أن المصنف نفسه عزاه لابن ماجه وأحمد في الدرر عن أنس
المذكور باللفظ المزبور

أهل النار كل جعظري أي فظ غليظ متكبر أو جسيم عظيم أكول جواظ
أي جموع منوع أو ضخم مختال في مشيته أو صياح مهذار مستكبر أي
متعاظم من نعم تيها وعجبا أن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين وأهل الجنة الضعفاء أي المتواضعون الخاضعون ضد
المتكبرين الأشرين فهم الضعفاء عن حمل التكبر وأذى الناس بمال أو جاه
أو قوة بدن وعن المعاصي المغلوبون بشد اللام المفتوحة أي الذين كثيرا
ما يغلبون والمغلب الذي يغلب كثيرا وهؤلاء هم أتباع الرسل في هذه
الأحلام وغيرها ابن قانع في المعجم ك في التفسير عن سراقة بضم

المهملة

المهملة وخفة الراء ابن مالك ابن جعشم بضم الجيم وسكون المهملة
الكناني ثم المدلجي أبو سفيان أسلم بعد الطائف قال ك على شرط
م وأقره الذهبي

أهل اليمن أرق قلوبا وألين أفئدة وأسمع طاعة في رواية للطبراني بدله
وأنجع طاعة يقال نجع له بحقه إذا أقر به وبالغ فيه والرقة ضد الغلظة
والجفوة واللين ضد القسوة فاستعيرت في أحوال القلب فإذا نبا
عن الحق وأعرض عن قبوله وأعرض عن الآيات والنذر وصف بالغلظة فكأن
شغافه صفيقا لا ينفذ فيه الحق وجرمه صلبا لا يؤثر فيه الحق وإذا
انعكس ذلك يوصف بالرقة واللين فكأن حجابه رقيقا لا يأبى نفوذ
الحق وجوهره يتأثر عن النصح والفؤاد والقلب وإن كانا واحدا على
ما عليه الأكثر لكن الخبر ينبئ عن التمييز بينهما وهو أن الفؤاد سمي به
لتفوده والقلب سمي قلبا لكثرة تقلبه فكأنه أريد بالأفئدة ما يظهر
منها للأبصار وبالقلوب ما يظهر منها للبصائر طب عن عقبة بن عامر
الجهني قال الهيثمي وإسناده حسن وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأعلى
من الطبراني وهو عجب فقد رواه من هذا الوجه بهذا اللفظ أحمد
في المسند

أهل شغل الله بفتح الشين وسكون الغين وبفتحتين في الدنيا هم أهل
شغل الله في الآخرة وأهل شغل أنفسهم في الدنيا هم شغل أنفسهم
في الآخرة لأن الآخرة على ما كان في النشأة الأولى قال ابن عطاء الله الدار
الدنيوية بيت العمل وأساس الخير لأهل التوفيق والشر لغيرهم لأن
فيهما ما ليس في الدار الآخرة وهو كسب الأعمال فكل شر لم يظهر في الدنيا
لم يظهر في الآخرة ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى فمن كان مخلصا
في شغله بالعمل في الدنيا كانت دنياه آخرته ومن اشتغل بلذة نفسه
وآثر الحياة الدنيا على الآخرة فإن الجحيم هي المأوى قط في الأفراد عن أبي
هريرة بإسناد ضعيف

أهون أهل النار عذابا أي أسهلهم وأدونهم فيه يوم القيامة رجل
لفظ رواية مسلم لرجل أي هو أبو طالب كما يجيء توضع في أخمص قدميه
جمرتان تثنية جمرة وهي القطعة من النار الملتهبة منها يغلي دماغه
وفي رواية للبخاري يغلي منهما أم دماغه قال الداوودي المراد أم رأسه
وأطلق على الرأس أم الدماغ من تسمية الشيء بما يجاوره وفي رواية ابن
إسحاق يغلي منه دماغه حتى يسيل على قدميه وحكمة انتعاله بهما أنه كان
مع المصطفى صلى الله عليه وسلم بجملته لكنه كان مثبتا لقدميه على ملة
عبد المطلب حتى قال عند الموت هو على ملة عبد المطلب فسلط العذاب على قدميه

Copyright © King Saud University